

ثورثُهُ الدِّعَاءُ

سَلَاخُهُ الْبِكَاءُ

وَهَكَذَا قَدْ خُلِدَتْ دِمَاءُ كَرِبَلَاءِ

بقِيعاً تَمَلُّ الدُّنْيَا أَمَانَا  
وَتُرْوِي التُّرْبَ مِنْ فَيْضِ أَسَانَا  
وَهَذَا الْقَبْرِ يُصْغِي لِدَعَانَا  
مِنْ الْقَبْرِ لِنُرْوِيهَا شَجَانَا  
عَلَى الْقَبْرِ فَرَوَّتْنَا حَنَانَا  
تَرَكْنَا الْأَهْلَ .. خَلَّفْنَا قَرَانَا

تَرَاءَتْ كَالسَّمَاءِ .. تَحْوِي الْجَنَانَا  
فَجِئْنَا جَانِبَ السُّورِ نَلْبِي  
سَلَاماً جَنَّةَ اللَّهِ .. وَنَدْعُو  
نَزُورُ الْقَبْرِ .. تَمْتَدُّ يَمِينُ  
وَأَحْجَارُ كَايَاتٍ .. رَمَوْهَا  
وَجِئْنَا نَمَلُّ الْأَرْضَ ضَجِيجاً

أَرْضُ الْبَقِيعِ	صَلَّى عَلَيْكَ	رَبُّ السَّمَاءِ
يَا جَنَّةَ اللَّهِ	مَسْرَى الْمَلَائِكِ	وَالْأَنْبِيَاءِ
هَذَا قَبْرُ	فَاضَتْ سَمَاءُ	مِنْ كَبِيرَاءِ
رَمَزُ الْعَطَاءِ	رَمَزُ النِّقَاءِ	رَمَزُ الْفِدَاءِ

كَأَنَا جَانِبَ الْجَنَّةِ  
إِمَامَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّةِ  
عَلَيَّ حُبُّهُ جُنَّةُ  
هَذَا الْقُرْآنُ وَالسَّنَّةُ

وَجِئْنَا جَانِبَ السُّورِ  
وَنَادَيْنَا سَلَاماً يَا  
عَلَيَّ آيَةُ اللَّهِ  
هَذَا الْإِيمَانُ وَالتَّقْوَى

ثورثُهُ الدِّعَاءُ

سَلَاخُهُ الْبِكَاءُ

وَهَكَذَا قَدْ خُلِدَتْ دِمَاءُ كَرِيْلَاءِ

بَكَفِ السَّفَهَاءِ الْجَاهِلِيْنَ  
عَلَى الْعَرْشِ يَسُوسُ الْعَالَمِيْنَ  
وَأَتَقَى النَّاسِ مَكْبُوتاً سَجِيْنَ  
يَسِبُّ الْعُلَمَاءَ الْعَامِلِيْنَ  
يَسِلُّ السَّيْفَ يَغْتَالُ الْحُسَيْنِ  
كَأَفْعَى تَتَفَتُّ الْحَقْدَ الدَّفِينِ

وَلَمَّا يَصْبَحُ الْعَدْلُ رَهِيْنًا  
سَتَلْقَى شَرَّ خَلْقِ اللَّهِ يَجْثُو  
فَتَلْقَى شَمِراً حَرّاً طَالِقاً  
وَتَلْقَى أَجْهَلَ النَّاسِ بِحَقْدِ  
يَزِيدُ آثَمَ فِي كُلِّ عَصْرِ  
يَزِيدُ آخِرُ سَلِّ لِسَاناً

شَمِراً لئِيْمَا  
يَحْيَا ظُلُومَا  
بَثَّ السُّمُومَا  
يَحْيَا الْجَحِيْمَا

فَاللَّهُ سَوَاهُ  
فِرْعَوْنُ مِصْرِ  
طَاغِ جَهَارَا  
مَنْ قَدْ تَجَبَّرُ

مَنْ حَارَبَ اللَّهَ  
فِي كُلِّ عَصْرِ  
فِي الْخَلْقِ جَارَا  
وَاللَّهُ قَدَّرُ

بِرَغْمِ الْهَتَكِ وَالظُّلَمِ  
لَمَنْ يَحْيَا عَلَى الدَّمِ  
نَذِيرُ الشَّرِّ وَالشُّؤْمِ  
إِذَا مَا جَاءَ بِالْهَدْمِ

وَتَبْقَى رَفْعَةُ الْعِلْمِ  
وَلَنْ تُحْنَى عِمَامَاتُ  
إِذَا فِرْعَوْنُ قَدْ جَارَا  
سَتُبْنَى الْأَرْضُ بِالْعِزْمِ

ثورثُهُ الدِّعَاءُ

سَلَاخُهُ الْبِكَاءُ

وَهَكَذَا قَدْ خُلِدَتْ دِمَاءُ كَرِيْلَاءِ

فِدَاءً لِحُسَيْنٍ فِي الطُّفُوفِ  
وَحِيدَ الْجَرْحِ مَا بَيْنَ الصُّفُوفِ  
مِدَادَ الطِّفْلِ زَحْفًا بِالْأَلُوفِ  
رَوَاسِي الشُّمِّ مِنْ بَيْنِ الْحَتُوفِ  
شَبِيوْخًا وَشَبَابًا وَعَمَائِمَ  
هَتَفْنَا بِالرِّزَايَا وَالْمِظَالِمَ  
رَمَانَا بِرِصَاصِ كُلِّ ظَالِمَ  
وَأَنَّ الرُّوحَ تُقْدِي لِلْمَاتِمَ

وَقَدَّمْنَا دِمَانًا بِالنَّزِيفِ  
فِدَاءَ النَّحْرِ وَالْجَسَمِ الْمَدْمَى  
مِنْ التَّوَابِ لِلْمَخْتَارِ صَغْنَا  
لِهَذَا امْتَدَّتْ الطُّفُ صُعُودًا  
حَمَلْنَا عِلْمًا يَبْنِي الْمَلَا حِمَ  
وَنَادَيْنَا حُسَيْنًا وَاحْسِينَا  
إِذَا الْيَوْمَ بِحَقْدِ أَمْوِي  
أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّحَرَ يُفْدَى

قَدْ فَاضَ مِنْبَعُ  
وَاللَّهِ أَرْوَعُ  
يَبْقَى وَيَسْطَعُ  
هِيَ هَاتِ يَرْكَعُ

الْكِرْبَاءُ يَ  
عَشْتُ مَنْوِي  
طَوَّلَ السِّنِينَ  
دَمُ الشَّهِيدِ

نَزَفُ الدِّمَاءِ  
لَوْ قَطَعُونِي  
إِسْمُ الْحُسَيْنِ  
حُزُوا وَرِيدِي

بِتَعَذِيبِ وَإِدْمَاءِ  
شَهِيدًا ضِدَّ أَعْدَاءِ  
شَهِيدَ الْخُلْدِ (إِحْسَائِي)  
صُعُودًا نَحْوَ عَلِيَاءِ

وَلَوْ جَاءُوا بِإِيْدَاءِ  
وَهَبْنَا خَطَّنَا دِمَاءَ  
حُسَيْنِي الْهَوَى صَالِبًا  
وَدَمُ الشَّهِيدِ يَعْلُو

ثورثُهُ الدِّعَاءُ

سَلَاخُهُ الْبِكَاءُ

وَهَكَذَا قَدْ خُلِدَتْ دِمَاءُ كَرِيْلَاءِ

أنا ابنُ اللّوحِ والعرشِ المكرمِ  
عليه اللهُ قد صلى وسلم  
بهِ الحصنُ تهاوى وتحطمُ  
لسبطي أحمدَ الطهرِ المعظمِ  
بعاشوراءَ من شهرِ المحرمِ  
على صدرٍ .. على الغبرا تهشمُ

أنا ابنُ الدينِ والشرعِ المعظمِ  
أنا ابنُ المصطفى نورِ الإلهِ  
أنا ابنُ المرتضى قاهرَ خيبرِ  
أنا ابنُ فاطمِ الزهراءِ أماً  
أنا ابنُ العافرِ المذبوحِ ظلماً  
بكتُهُ زُمَرُ الأملاكِ حزناً

في الطفِ عافرُ  
صلبُ الحوافِرُ  
في يومِ عاشِرُ  
بينَ البواتِرُ

بينَ النصولِ  
جسماً علتُهُ  
فوقَ الرغامِ  
فوقَ الصعيدِ

سبطُ الرسولِ  
عيني رأتهُ  
إنِّي ابنُ دامِ  
وابنُ الشهيدِ

عفيرِ في لهيبِ الحرِ  
على التربِ هوى آخرِ  
وشيعتُ له منحَرُ  
عليكَ القلبُ كالمجمَرُ

وقد جئتُ إلى جسمِ  
رفعتُ الشلوَ عن أرضِ  
فقبَلْتُ له قلباً  
حسينُ أيها الدامي

ثورثُهُ الدِّعَاءُ

سَلاَحُهُ الْبِكَاءُ

وَهَكَذَا قَدْ خُلِدَتْ دِمَاءُ كَرِبْلَاءَ

علوا فوقَ دماءِ الأبرياءِ  
أُتت بالحزنِ في فيضِ الدماءِ  
وداسوا صدرَ كلِّ الشرفاءِ  
يزيدونَ عادوا بالعداءِ  
ورميَ الجسمُ في حرِّ العراءِ  
ومن عادتهم أسرُ النساءِ

يزيدونَ أبناءُ الشقاءِ  
فهذي كربلاءُ في كلِّ عصرٍ  
يزيدونَ عاثوا في عنادٍ  
وعاشوراءُ في كلِّ زمانٍ  
فلم يكفِهمُ قتلَ حسينٍ  
فهاهم هجموا دارَ حسينٍ

حقداً بجندِ  
مثل التعدي  
ثارت بجهدِ  
ظلماً بقيدِ

قادت نساءاً  
مثل التمادي  
ضدَّ السماءِ  
سجنُ النساءِ

هذي العصابة  
إنَّ اليزيدي  
جندُ العداءِ  
ليس رجولة

لنا دهرٌ من الصبرِ  
مصاناً أبَدَ الدهرِ  
إذا ما ظلَّ في الأسرِ  
فداهُ ثورةُ النحرِ

فقلْ يا طفُ للشمرِ  
ولكن عِرضنا يبقى  
فداءُ العرضِ أرواحُ  
فداهُ قطرةُ الدمِ